تأهب اميركا البحري

خطب المستر هرلي رئيس مجلس الملاحة الاميركية في وصف استعداد الولايات المتحدة البحري خطبة اقتبسنا منها اهمها . قال ما خلاصتهُ :

لو تيسر انشاء جسر بقوة البحر بين اميركا واوربا لانتصرت الدمقراطية على الاقراطية قبل ان تنقضي السنة الحالية لان الولايات المتحدة تملك الرجال والمدافع والمهمات والمؤونة . ولكن المسألة مسألة نقل بالبحر . وقد اهملت الولايات المتحدة قبل الحرب صنع البواخر وصارت تعتمد في البحر على سواها ثم اضطرت فجأة الى الاكثار منها في الوقت الذي يطلب فيهِ من دور الصنعة الاميركية ان تزيد عدد ما تصنع من البوارج المختلفة الحجوم وما يتبعها من السفن

ان اعظم جزء من المهمة هو انشاء دور جديدة للصنعة فانهُ لما اعلنت اميركا الحرب كان عندها ٣٧ داراً في كل البلاد اما الآن فقد انشأت ٨١ داراً اخرى ووسعت ١٨ داراً وهم ينشئون ٢٣٥ مستقراً (١) للبواخر الفولاذية وهذا يزيد ٢٦ مستقراً على ما في انكلترا كلها . وستصير اميركا اكبر بلاد بحرية في تاريخ العالم. وقد قضت المانيا ٤٠ سنة في انشاء قوة العسكرية . اما الولايات المتحدة فانشأت في ثمانية اشهر قوة بحرية متى اتيح تشغيلها فانها ستحطم قوة المانيا العسكرية

واكملت شركة «سكنر اند ادي» في «ستل» في ٦٤ يوماً باخرة حمولتها ٨٨٠٠ طن وسلمتها في ٥ يناير وابحرت الباخرة في ١٤ يناير . وانزلت شركة اخرى الى البحر في يوم واحد ثلاث بواخر حمولة الواحدة منها ٩٤٠٠ طن وهذا امر لم يسبق لهُ نظير في تاريخ الملاحة . وسيكون لاميركا من بواخر الفولاذ ما حمولتهُ ٨ ٧٠٥ ٧٠٨ اطنان منها ١٦٠ ٣٠٠ ٥ طن ابرمت لها العقود والباقي من البواخر التي وضعت يدها عليها او استأجرتها . وقد اكمل من هذا المجموع ٥٦٨ ١٣١ ٢ طناً او ٢٨ في المئة واكمل في اول مارس من بواخر الفولاذ التي ابرمت عقودها ومن البواخر الاخرى ٤٥٦ ٦٥٥ طناً وابحرت . وهذا وحدهُ اكثر مما صنعت اميركا سنة ١٩١٦ كلها بخمسين في المئة . ومع كل ما لقيت من الصعوبات في تنظيم العمل

(١) احفر : لفظة مستعار للاخشاب التي تكون الباخرة مستقرة عليها قبل انزالها الى البحر

وسوء حالة الجو واحوال النقل وتراكم العمال على سكك الحديد فقد انشأنا من البواخر في الاشهر الثلاثة الماضية اكثر مما انشأت سائر بلدان العالم البحرية معاً في المدة عينها

اما البواخر الالمانية والنمسوية المستقلة التي رممت فقد تمكنا بعد انفاق اقل من مليوني ريال من ان ننتفع نحن وحلفاؤنا بمئة واثنتي عشرة باخرة منها وهي من احسن البواخر حمولتها نحو ٨٠٠ الف طن . ومتى تمت جميع التدابير فاننا نستطيع ان نصنع من البواخر الخشبية في السنة الواحدة ما حمولته ٢٣٠٠٠٠٠ طن. وقد قوبل الاقتراح بصنع بواخر الخرسانة في اول الامر كأنهُ حديث خرافة ولكن شركة سان فرنسسكو انزلت الى البحر يوم ١٤ مارس اول باخرة من بواخر الخرسانة وسمتها « الايمان » وقد جاء في التقرير المنبيء بانزالها ما نصهُ : « وان منظر الباخرة بعد نزولها الى البحر يؤيد الاعتقاد بامكان التعويل على هذا الضرب من البواخر »

وكان عدد الصناع في دور الصنعة الاميركية في سنة ١٩١٦ اقل من ٤٥ الف رجل فصار في ٢ مارس ١٩١٨ نحو ٢٣٦٠٠٠٠ منهم ١٧٠٥٨٩ يعملون في بناء البواخر فعلاً والباقون ينشئون دور الصنعة الجديدة وسواها من الاعمال البحرية

ومن دور الصنعة ثلاث مهمتها جمع اجزاء البواخر وتركيبها وهذه الاجزاء تصنع في عشرين مصنعاً للفولاذ في داخلية البلاد حتى ولاية نبراسكا في الغرب . وكثيراً ما يصنع ٩٥ في المئة من اجزاء الباخرة في مواضع بعيدة عن دور الصنعة ثم ترسل اليها لتركب فيها . وهذه الطريقة ستضيف ملايين الاطنان الى الملاحة . ومتى دار العمل تماماً في دور الصنعة التي تجمع فيها الاجزاء في جزيرة هوج حيث للبواخر ٥٠ مستقراً وفي خليج نيوارك حيث لها ٢٨ مستقراً وفي بوستول حيث لها ١٢ مستقراً فان هذه الدور تصنع في السنة من البواخر اكثر مما تصنعهُ انكلترا . فان دور الصنعة في خليج نيوارك ستنزل الى البحر باخرتين كل أسبوع اما دور الصنعة في جزيرة هوج فاكبر وتنزل الى البحر بواخر اكبر من تلك

وختم خطبتهُ بوصف عظمة اميركا البحرية المقبلة وضرورة البواخر لحرب القواصات وبالثناء على الرجل العظيم الذي يقود قوات البر والبحر الاميركية وهو الدكتور ولسن رئيس الجمهورية